وذلك بمطالبته بانسحاب اسرائيل. نحن نرفض هذا» (**المصدر نفسه**، ١٦/٨/١٩٩٠). أمّا ملك السعودية، فهد بن عبدالعزيز، فقد قال: «ان مبادرة الرئيس العراقي زادت الامور تعقيداً، فضلاً عن انها غير قابلة للتنفيذ... [و] هذه المبادرة كان ينبغي ان تنحصر في الواقع الذي نحن فيه» (**المصدر نفسه**، ١٤/٨/١٩٩٠). وقال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، د. بطرس غالي: «ان مبادرة الرئيس العراقي، صدام حسين، التي أعلنها مؤخراً، تتعارض مع ما أقرّته القمة العربية، وما أجمعت عليه قرارات وزراء خارجيات الدول العربية، والاسلامية، على ضرورة الانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت» (**الاخبار**، ١٤/٨/١٩٩٠). وانتقدت الاذاعة السورية مقترحات الرئيس العراقي، «واعتبرتها ' ذريعة واهية لاستمرار الاجتياح' العراقي؛ وأكدت... ان ' الانسحاب الاسرائيلي من [على] الاراضي العربية لا يتحقق بغزو الدول العربية لاراضي بعضها بعضاً' ... [ف] كيف يمكن ' المساواة بين الكويت، البلد العربي الشقيق، واسرائيل عدو العرب الأساس' » (**الحياة**، ١٥/٨/١٩٩٠). وتلتقي هذه المواقف مع موقف الولايات المتحدة الاميركية، التي عبّر عنها الرئيس الاميركي، جورج بوش، الذي «اعتبر المقترحات العراقية لحل الأزمة غير صالحة للمفاوضات... [ف] هذه المقترحات تطرح مسائل خارجية، ولم تتوجّه الى معالجة المشكلة الاساسية، والتي هي انهم [العراقيون] أخذوا الكويت، وان المطلوب خروجهم منها، وعليهم القبول بعودة حكامها الشرعيين اليها» (**المصدر نفسه**، ١٦/٨/١٩٩٠).

تحريض على م.ت.ف.

في ضوء استخدام الورقة الفلسطينية، كما أسلفنا، شكّل الموقف الفلسطيني المعارض لقرارات القمة الطارئة، ذريعة، يبدو ان أطرافاً عربية كانت تنتظرها، لشنّ حملة تحريض على منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيسها. وقد حفلت الصحف المصرية بتعليقات مقذعة في هذا الشأن، كتبها كتّاب التعليقات أنفسهم الذين كانوا يبرزون كلما وقع خلاف بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية. أمّا على الصعيد الرسمي العربي، فقد أعرب وزير شؤون مجلس الوزراء الكويتي، د. عبدالرحمن العوضي، عن «أسف» الكويت لموقف الرئيس عرفات «الذي يعتبر الاحتلال العراقي للكويت شيئاً طبيعياً». وزعم ان هذا الموقف «أثبت ان عرفات لا يؤمن بالوحدة العربية واحترام استقلال كل دولة؛ ولا شك [في] ان موقفه هذا جعل القضية الفلسطينية تتراجع كثيراً، وتصبح قضية ثانوية أمام المجتمع الدولي» (**المصدر نفسه**، ١٤/٨/١٩٩٠). وفي مؤتمر صحافي، قبل توجّهه الى موسكو، قال وزير خارجية مصر، د. عصمت عبدالمجيد: «ان مصر لم تقتنع بموقف منظمة التحرير الفلسطينية تجاه أزمة الخليج... ومصر ترى ان المنظمة لها الحق في ان تأخذ موقفاً؛ ولكننا لنا نفس الحق في عدم الموافقة عليه، وأكد استمرار تأييد مصر، ' بصفة مبدئية' للقضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وبصرف النظر عن اختلاف وجهة نظرنا عن وجهة نظر المنظمة؛ وقال ان الموقف الفلسطيني لن يمسّ التزام مصر المبدئي بالقضية الفلسطينية» (**الاهرام**، ٢٧/٨/١٩٩٠)؛ وهو الموقف الذي كان أكده للجنة الشؤون العربية التابعة لمجلس الشعب المصري، حيث أشار عبدالمجيد، في بيانه الى اللجنة، «الى وعي مصر بأهمية عدم الخلط بين واجب مصر القومي تجاه الشعب الفلسطيني وبين بعض الممارسات والتصريحات التي تصدر عن بعض القيادات الفلسطينية، في الداخل والخارج، حالياً» (**المصدر نفسه**، ٢٠/٨/١٩٩٠). وعلّق الرئيس المصري، بدوره، في حديث الى شبكة «سي.بي.اس» الاميركية، زاعماً «ان ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بدأ يفقد مصداقيته بسبب موقفه من أزمة الخليج...» (**المصدر نفسه**، ٢٨/٨/١٩٩٠، ص ١). الّا ان مسؤولاً في وزارة الخارجية المصرية نقل عن الرئيس مبارك تأكيده «ان الأزمة لم تؤثر في استمرار الجهود السياسية والدبلوماسية المصرية في اتجاه النزاع الاسرائيلي ـ العربي... [حيث] ان أزمة الخليج أصبحت تفرض على جميع الاطراف العمل من اجل تحقيق الاستقرار الشامل في المنطقة، على نحو يمنع ظهور مسبّبات لمشاكل تتفجّر، وتهدّد أمن المجتمع الدولي والأسرة العربية مرة أخرى، وذلك اذا كانت الجهود مخلصة في العمل على تحقيق السلام والأمن والاستقرار الشامل